الباروميتر العربي
ARAB BAROMETER

الباروميتر العربي - الدورة السادسة

لبنان - التقرير القطري

2021

الملخص التنفيذي

لبنان دولة تمر بأزمة على عدة جبهات. في خضم الأزمة السياسية والمالية الجارية، عانى لبنان أيضاً من جائحة كوفيد العالمية على مدار عامي 2020 و2021. فاقم من هذه التحديات الانفجار الهائل الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 أغسطس/آب 2020، وأدى إلى مئات الوفيات ودمار لحق بالبيوت والشركات والأعمال في العاصمة.

اللبنانيون قلقون للغاية إزاء مستقبل بلدهم، وقدموا تقييمات متدنية للغاية فيما يخص الأوضاع الداخلية والأداء الحكومي. رغم التحديات الجارية من جراء كوفيد، الذي أصاب لبنان بقوة، تظل الشواغل الاقتصادية مبعث القلق المهيمن على غالب سكان البلاد. ونظراً لانهيار الليرة اللبنانية، لا أحد من اللبنانيين تقريباً يعتبر أن الوضع الاقتصادي جيد، وهناك فقط النزر القليل من التفاؤل إزاء المستقبل الاقتصادي. اللبنانيون هم الأكثر تشاؤماً إزاء مستقبل بلدهم الاقتصادي من بين جميع الدول المشمولة بالدورة السادسة من الباروميتر العربي.

من بين كل الشواغل الاقتصادية، فإن ارتفاع تكاليف المعيشة هو التحدي الأكبر. ومن غير المستغرب أن نحو نصف المواطنين يسعون لمغادرة بلدهم بحثاً عن فرص أفضل بالخارج. لكن لدى سؤالهم عن السبب الرئيسي للرغبة في الهجرة، تبين من ردود المواطنين أن الأوضاع الاقتصادية ليست السبب الرئيسي. إنما السبب المذكور أكثر كان الفساد، ما يعني أن المواطنين لديهم قدر أكبر من الغضب والإحباط إزاء النظام السياسي، حيث أدت الأزمة السياسية إلى الأزمة المالية.

نظراً للظروف السياسية والاقتصادية القائمة، ما كان يمكن أن يضرب كوفيد لبنان في وقت أكثر صعوبة. هنالك إجماع تقريباً على القلق من انتشار كوفيد في البلاد، الذي فاقمت التحديات التي تواجهها المنظومة الصحية من انتشاره. أقل من 1 من كل 5 مواطنين يقيّم نظام الرعاية الصحية بشكل إيجابي، ما يساعد في تفسير التقييمات المتدنية لتعامل الحكومة مع أزمة كوفيد. كما كان لكوفيد آثار بليغة على الوضع الاقتصادي، حيث قال 1 من كل 5 أشخاص كانوا يعملون قبل الجائحة، إنهم خسروا وظائفهم نتيجة لانتشار الفيروس.

وبخلاف هذين التحديين، عانى لبنان أيضاً من انفجار مرفأ بيروت المدمر في أغسطس/آب 2020. في محاولة لفهم هذه المأساة، أشارت أغلبية واضحة من المواطنين إلى أن الفساد هو السبب الرئيسي، مع وضع أغلب اللوم على النظام السياسي اللبناني. ولعل نتيجة لهذا ترغب أعداد كبيرة من المواطنين في إجراء تحقيق مستقل من قبل خبراء دوليين أو بترتيب من القوات المسلحة اللبنانية، وهي المؤسسة الأعلى نصيباً من ثقة المواطنين في لبنان. لكن يرغب الكثيرون أيضاً في إصلاحات أعمق. هناك شخص واحد فقط من كل 10 لبنانيين يفضل استمرار النظام الطائفي المعمول به حالياً، مقارنة بأكثر من النصف ممن يريدون نظاما مدنياً أو علمانياً. لكن هناك بعض التخوفات من العواقب المحتملة للإصلاح، إذ يقول النصف تقريباً إنهم غير مستعدين للتخلي عن المناصب السياسية التي شغلها أفراد من طوائفهم تاريخياً. إذن فالإصلاح السياسي مرغوب، لكن لا يزال هناك تردد كبير تجاه وضعه موضع التنفيذ.

فيما يخص الأطراف الدولية، فإن الآراء اللبنانية في أغلب القوى الإقليمية تميل نسبياً للجانب السلبي، مع وجود انقسامات كبيرة في الآراء بحسب الطائفة. رُبع المواطنين فقط يحملون آراء إيجابية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، وهي نسبة لم تتغير بين إدارتي ترامب وبايدن. وتتمتع الصين بقدر أكبر إلى حد ما من الشعبية مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية، لكن لا تزال نسبة تفضيلها أقلية في لبنان، وهي النسبة التي تعد أيضاً من بين أدنى النسب فيما يخص تفضيل الصين بين جميع الدول المشمولة بالاستطلاع. كما أن الآراء في السعودية وإيران سلبية، حيث يحمل ربع اللبنانيين لا أكثر آراء إيجابية تجاه أي من البلدين، وإن كان السنة هم الأكثر إقبالاً على تفضيل السعودية، والشيعة هم الأكثر تفضيلاً لإيران. في المجمل تعد فرنسا هي الدولة الأجنبية صاحبة النصيب الأكبر من الشعبية، من بين الدول الأجنبية المشمولة في الاستطلاع، وإن كان أقل من نصف المواطنين يصنفون فرنسا بشكل إيجابي.

كانت هذه بعض النتائج الأساسية لثلاثة استطلاعات ممثلة لمستوى الدولة أجريت عبر الهاتف، في لبنان، على مدار عامّي 2020 و2021، باستخدام الاتصال الرقمي العشوائي (RDD). بين سبتمبر/أيلول 2020 ومارس/آذار 2021 أجرينا 3000 مقابلة مع مواطنين لبنانيين لتعقب تغير تقييماتهم لظروفهم على مدار فترة الجائحة، علماً أن هامش الخطأ في النتائج ±3 درجة مئوية. هذه الاستطلاعات هي جزء من الدورة السادسة للباروميتر العربي، التي تم تنفيذها في سبع دول بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا. الدورة السادسة من الباروميتر العربي هي استطلاع الرأي الوحيد المتوفر علناً لفهم تغير الآراء والمشاعر لدى المواطنين عبر المنطقة أثناء فترة انتشار جائحة كوفيد-19 غير المسبوقة. يمكن الاطلاع على معلومات إضافية عن الاستطلاعات عبر الروابط المتوفرة أدناه.

عن الدورة السادسة من الباروميتر العربي
كيف نفذنا الاستطلاع

في أعقاب انفجار بيروت

رغم أهوال انفجار بيروت، قال عدد قليل نسبياً من اللبنانيين في أكتوبر/تشرين الأول 2020 إنه هو القضية الأهم التي تواجه الدولة. 16 بالمئة فقط ذكروا أن تركيز الحكومة الأساسي يجب أن ينصبّ على إعادة إعمار بيروت، مقارنة بـ 37 بالمئة ممن قالوا إن تقليل معدلات الفقر هو القضية الأهم، وقال 32 بالمئة إنها الإصلاحات المالية. وفي جميع مناطق لبنان، قال 1 من كل 5 أشخاص أو أقل إن إعادة إعمار المدينة هي القضية الأكثر إلحاحاً وأهمية.

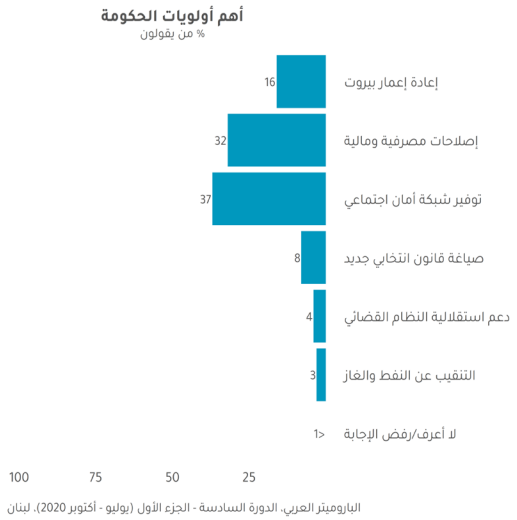

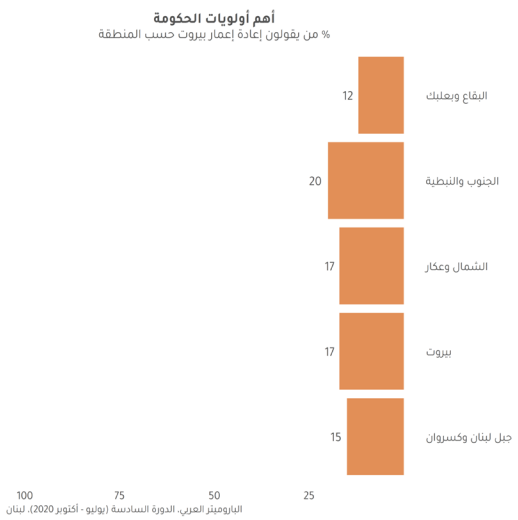

يتضح من الاستطلاع أن أغلب اللبنانيين لا يعتبرون انفجار المرفأ حدثًا منفصلاً بذاته، إنما كجزء من المشاكل الأكبر التي تواجه البلاد. لدى سؤالهم عن السبب الرئيسي لانفجار المرفأ، قال الثلثان إنه الإهمال والفساد في المنظومة الحاكمة. بالمقارنة، قال 1 من كل 5 أشخاص إنه عمل إرهابي، بينما قال 5 بالمئة أو أقل إنها صدفة، أو بفعل فاعل محلي أو أجنبي.

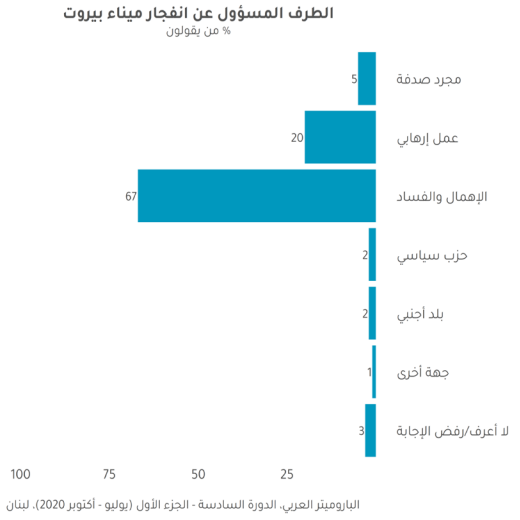

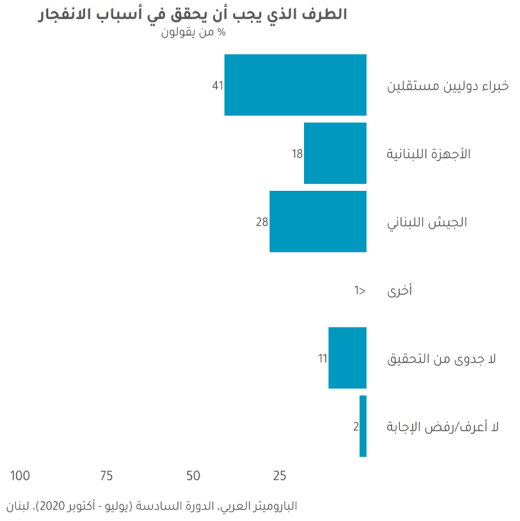

فيما يخص التحقيق في الانفجار، ينزع اللبنانيون إلى تفضيل خبراء دوليين مستقلين. يرى 4 من كل 10 أشخاص (41 بالمئة) أن هذا هو أفضل حل للتحقيق في الأسباب الجذرية، مقارنة بـ 28 بالمئة قالوا إن الجيش اللبناني هو الطرف الأقدر على إجراء التحقيق، بينما قال 18 بالمئة إن الأحزاب السياسية اللبنانية هي التي يجب أن تجري التحقيق. إضافة إلى ذلك، فإن 1 من كل 10 أشخاص (11 بالمئة) قالوا إن التحقيق لا فائدة منه. ويُلاحظ أن هناك اختلافات وفروقات كبيرة بحسب الهوية الطائفية في هذه المسألة. إذ أن 19 بالمئة فقط من الشيعة يفضلون أن يجري التحقيق خبراء دوليون مستقلون، في حين بلغت النسبة في أوساط المسيحيين والسنة والدروز أكثر من النصف.

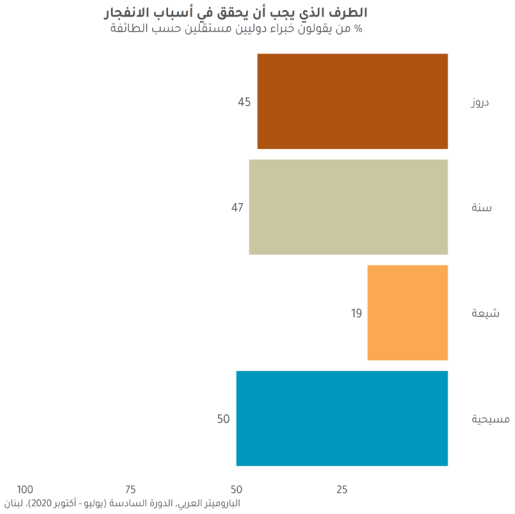

في المجمل، فإن أقل من 1 من كل 10 لبنانيين خسروا وظائفهم أو عملهم أو قريبا لهم أو صديقا مقربا بسبب الانفجار. لكن مستوى الإحساس بالدمار في أوساط سكان بيروت كان أعلى بكثير، حيث قال 38 بالمئة من سكان بيروت إنهم خسروا بيوتهم، وخسر الثلث (33 بالمئة) وظيفتهم في أعقاب الانفجار، وخسر 17 بالمئة قريبا لهم أو صديقا مقرّبا.

الإصلاحات السياسية

أدت الأزمة المستمرة وانهيار الدولة اللبنانية إلى أسئلة حول إجراء إصلاحات سياسية واسعة النطاق في لبنان. ثمة سؤال كبير هنا هو دور الطوائف في النظام السياسي. لدى طرح هذا السؤال، ذكر 1 من كل 10 لبنانيين لا أكثر أنهم يفضلون النظام الطائفي، وهو النظام الذي لا يختلف بالمرة عن النظام القائم. في الوقت نفسه، فإن أغلبية بسيطة (56 بالمئة) تقول إنها تفضل نظاماً مدنياً أو علمانياً، في حين يرغب 23 بالمئة في نظام اتحادي يحافظ على دور الطوائف المختلفة في البلاد. ويلاحظ أن المسيحيين في لبنان هم الأكثر دعماً لنظام الدولة المدنية العلمانية (72 بالمئة)، مقارنة بأقل من نصف السنة والشيعة.

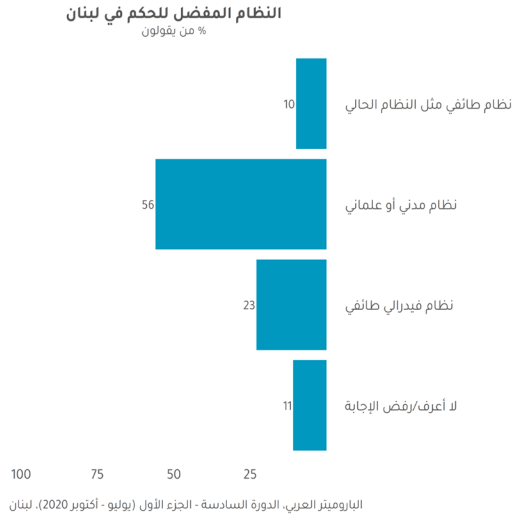

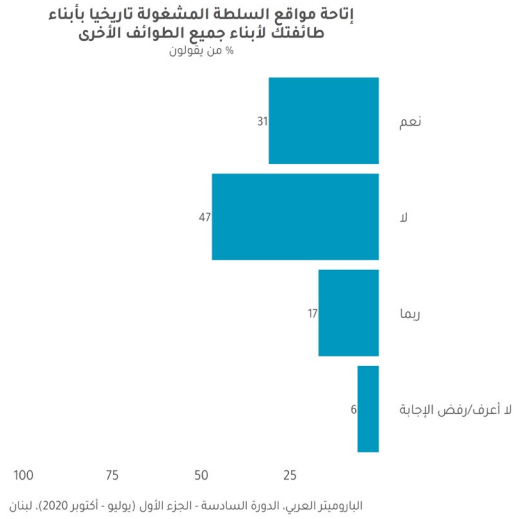

لكن في حين ربما يُنظر إلى الدولة غير الطائفية بصفتها نظاما مرغوب فيه، فلازال اللبنانيون قلقين إزاء خسارة بعض المكتسبات التي يقدمها النظام الحالي. لدى سؤالهم عما إذا كانوا مستعدين للتخلي عن المناصب السياسية التي كانت محفوظة تاريخياً لأفراد من طوائفهم، قال نصف اللبنانيين تقريباً (47 بالمئة) "لا"، بينما قال 31 بالمئة فقط "نعم" في حين قال 23 بالمئة "ربما" أو "غير متأكد". الشيعة على الأخص حذرون للغاية إزاء التخلي عن المناصب المخصصة لطائفتهم من النظام الحالي، حيث قال 15 بالمئة فقط إن مناصب السلطة التي كان يحتلها الشيعة تاريخياً يجب أن تُتاح لكافة الطوائف.

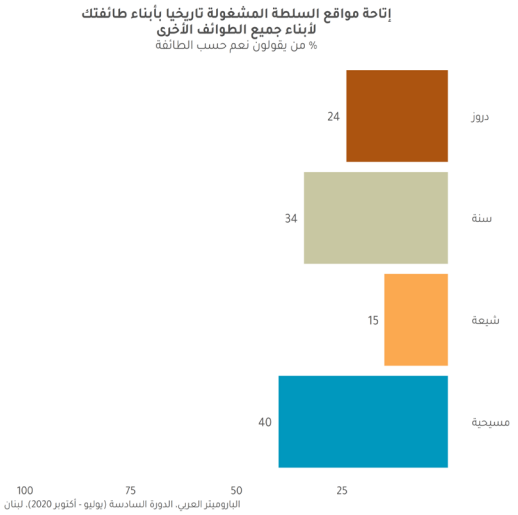

كوفيد

لم تتغير نسب القلق إزاء كوفيد في لبنان كثيراً على مدار فترة الجائحة. في أكتوبر/تشرين الأول 2020، قال 85 بالمئة من المواطنين إنهم قلقون إزاء انتشار الفيروس، مقارنة بـ 83 بالمئة في مارس/آذار 2021. وفي الفترتين المذكورتين، كان القلق إزاء انتشار كوفيد أكبر في لبنان منه في أية دولة أخرى مشمولة في الاستطلاع. ورغم المصاعب الاقتصادية التي تواجه البلد، فإن السبب الغالب لقلق المواطنين فيما يخص الفيروس، هو مرض أو وفاة أحد أفراد العائلة (57 بالمئة)، مقارنة بـ 16 بالمئة فقط قالوا إن أكبر قلق لديهم هو الآثار الاقتصادية السلبية للجائحة، بينما قال 12 بالمئة إن أكبر قلق يتمثل في انهيار المنظومة الصحية، وقال 10 بالمئة إنها خسارة دخل الأسرة جراء الجائحة.

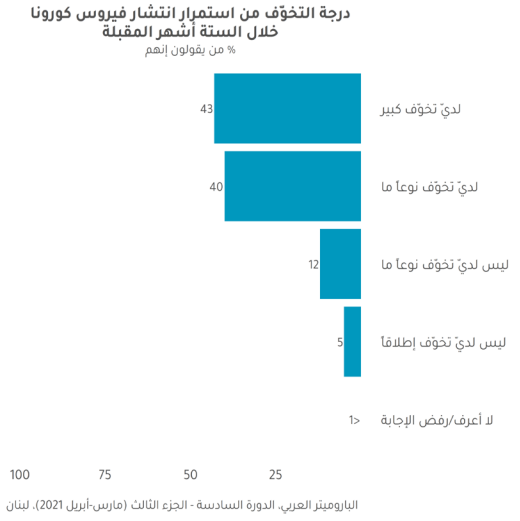

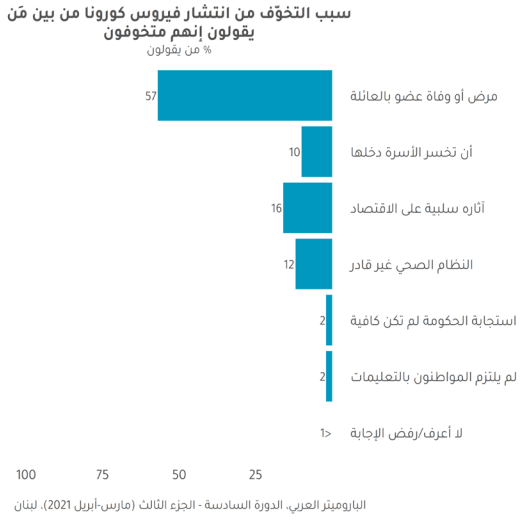

وفيما يخص التحديات التي تسبب فيها كوفيد، فإن النصف تقريباً (47 بالمئة) في لبنان قالوا إن أكبر تحدٍ كان ارتفاع نفقات المعيشة. وقال 18 بالمئة آخرون إنه الإصابة بكوفيد، في حين قال 12 بالمئة إنه الآثار النفسية للجائحة، وقال 9 بالمئة إن أكبر تحدٍ تسببت فيه الجائحة هو توقف العملية التعليمية.

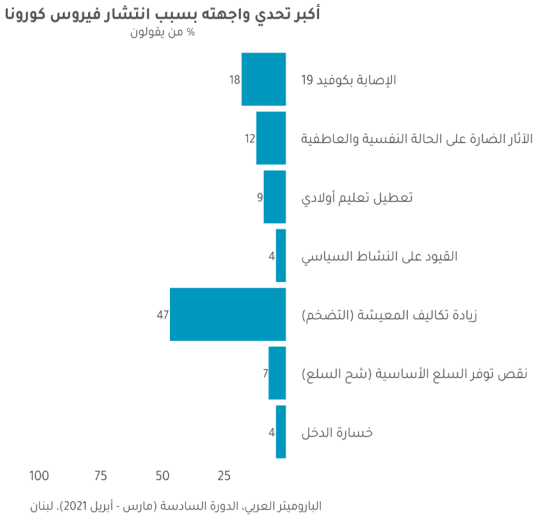

من بين الأشخاص الذين كانوا يشغلون وظائف دائمة قبل كوفيد، قالت الأغلبية إن كوفيد كان له بعض التأثير على عملهم. شخص واحد من كل 5 أشخاص (19 بالمئة) قال إنه خسر وظيفته بشكل نهائي، في حين قال 41 بالمئة إنهم تعرضوا لاضطرابات مؤقتة في العمل. ومن بين الموظفين من قبل الجائحة، كان الرجال هم الأكثر تضرراً، إذ قال 46 بالمئة منهم إنهم تعرضوا لاضطرابات وانقطاعات مؤقتة، مقارنة بـ 33 بالمئة في حالة النساء. إلا أنه لم يظهر اختلاف بين الرجال والنساء في معدل خسارة الوظائف بشكل نهائي (19 بالمئة في الفئتين).

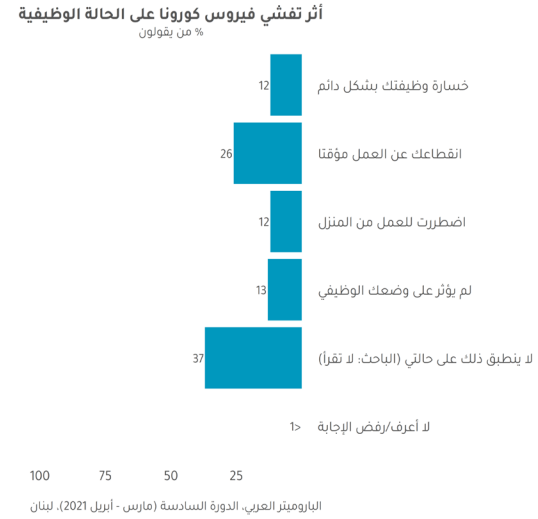

مع ضرب كوفيد للبنان، ظهرت تقييمات متدنية للغاية للمنظومة الصحية. 17 بالمئة فقط من المواطنين قالوا إنهم راضون أو راضون تماماً عن نظام الرعاية الصحية، وهي أدنى نسبة من بين الدول المشمولة بالاستطلاع. كما أعرب المواطنون عن عميق غضبهم وإحباطهم إزاء الأداء الحكومي في التعامل مع كوفيد، حيث صنّفه 16 بالمئة فقط من المواطنين بشكل إيجابي.

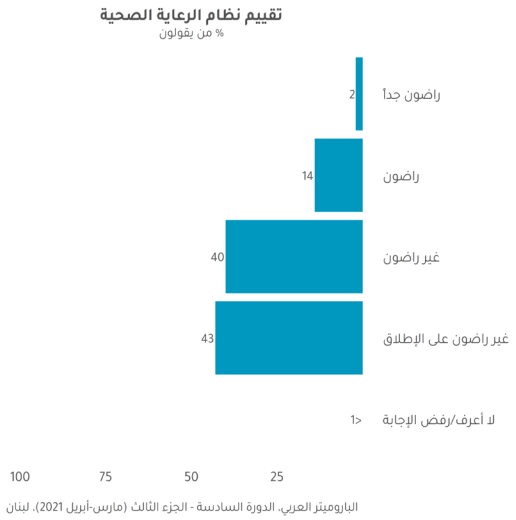

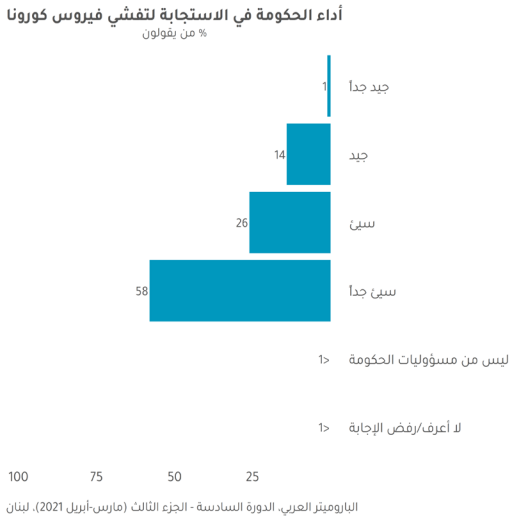

كما كان لكوفيد آثار كبيرة على التعليم في لبنان، كما حدث في أغلب الدول عبر العالم. جميع اللبنانيين تقريباً (87 بالمئة) يقولون إن الجائحة كانت لها آثار سلبية على النظام التعليمي. كما أن نسبة المواطنين الذين يقولون إنهم راضون عن النظام التعليمي قد تراجعت أثناء الجائحة، من 27 بالمئة في أكتوبر/تشرين الأول 2020 إلى 18 بالمئة في مارس/آذار 2021.

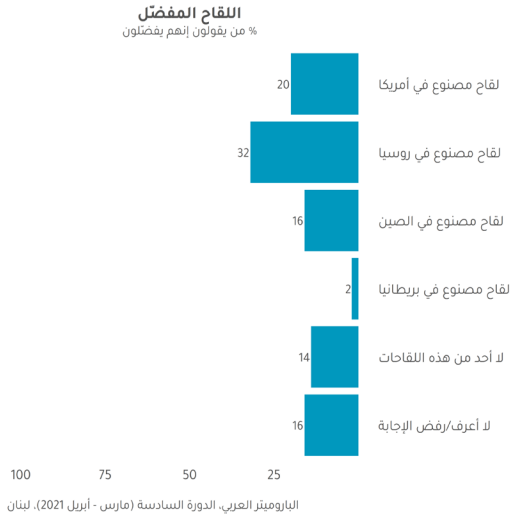

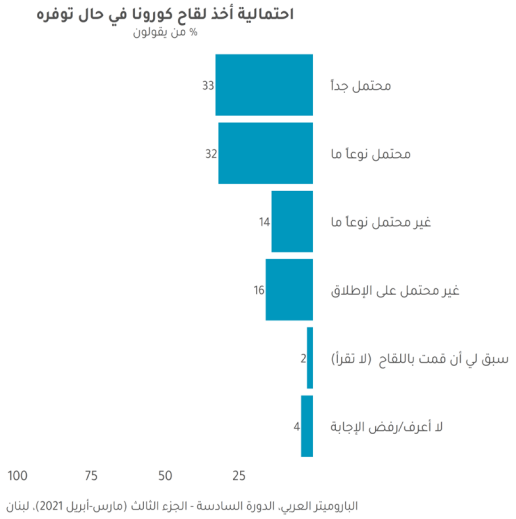

وفي مارس/آذار 2021، قال ثلثا اللبنانيين إنهم يعتزمون الحصول على اللقاح إذا توفر. لكن هناك اختلافات كبيرة بحسب السن ومستوى التعليم في هذا الصدد. هناك أغلبية بسيطة (56 بالمئة) من الشباب بين 18 و29 عاماً تقول إنها تعتزم الحصول على اللقاح، مقارنة بـ 70 بالمئة ممن لا تقل أعمارهم عن 30 عاماً. في الوقت نفسه، فإن الحاصلين على التعليم الجامعي كانوا أكثر استعداداً لتلقي اللقاح بفارق 22 درجة مئوية عن الحاصلين على التعليم الثانوي أو أقل فقط. يفضل اللبنانيون اللقاح الذي تم تطويره في روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، أكثر من لقاحات الصين والمملكة المتحدة.

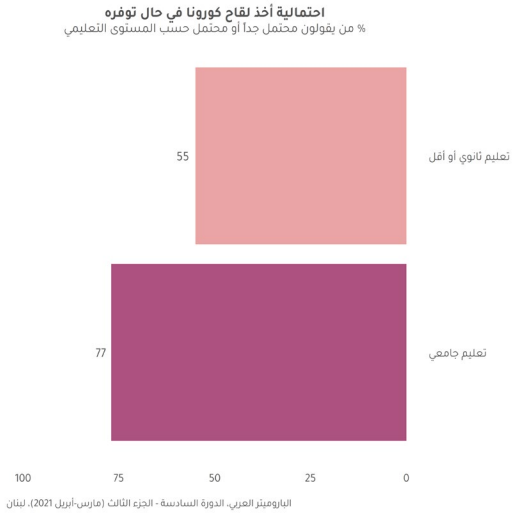

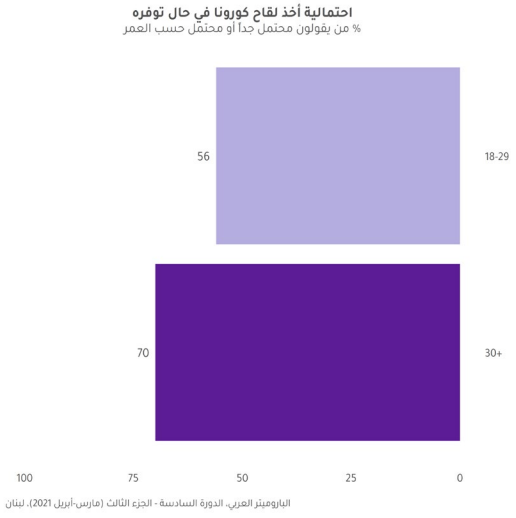

الأوضاع الداخلية

رغم تحديات كوفيد المتعددة، فهي ليست باعث القلق الأساسي بالنسبة لأغلب اللبنانيين. السبب الأساسي للقلق هو الأوضاع الاقتصادية (61 بالمئة) ثم الفساد (17 بالمئة)، في حين أن 7 بالمئة فقط ذكروا كوفيد بصفته أهم قضية تواجه لبنان. من بين الدول المشمولة بالاستطلاع، كان لبنان هو البلد الوحيد الذي لم يعتبر فيه الناس كوفيد أحد أهم تحديين يواجهان الدولة، ما يعكس القلق العميق لدى المواطنين حول قضايا أخرى تواجه بلدهم.

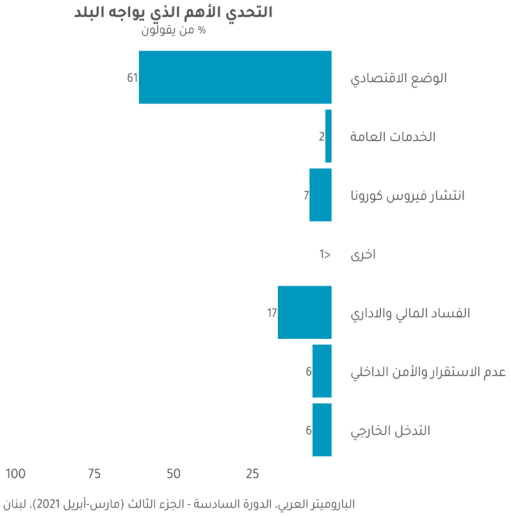

الباروميتر العربي، الدورة السادسة - الجزء الثالث (مارس-أبريل 2021)، لبنان

منذ 2019، انهارت الليرة اللبنانية جراء الأزمة المالية، مع إظهار بعض التقديرات أن 80 بالمئة من السكان أصبحوا يعيشون تحت خط الفقر. بالتالي، لا غرابة أن أقل من 1 بالمئة من اللبنانيين يصنفون الظروف الاقتصادية كجيدة أو جيدة جداً، وهي أقل نسبة من بين الدول المشمولة بالاستطلاع. هناك أيضاً القليل من التفاؤل حول المستقبل، إذ يقول 16 بالمئة إنهم يتوقعون تحسن الظروف الاقتصادية خلال الأعوام المقبلة، وهي النسبة التي تقل بواقع 10 نقاط مئوية عن أية دولة أخرى مشمولة باستطلاع الدورة السادسة من الباروميتر العربي. كما أن جميع المواطنين تقريباً (91 بالمئة) قلقون إلى حد ما أو للغاية من خسارة مصدر دخلهم الأساسي خلال السنة المقبلة.

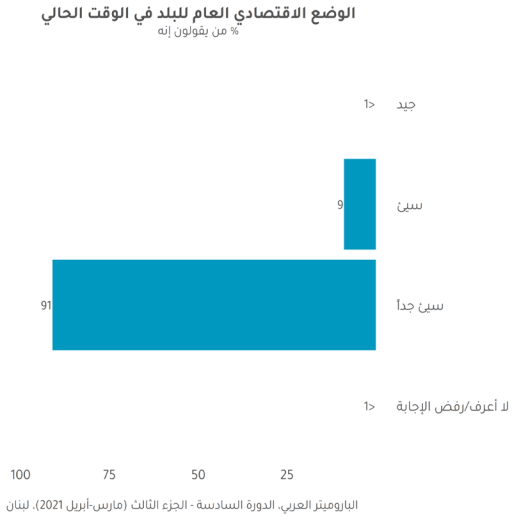

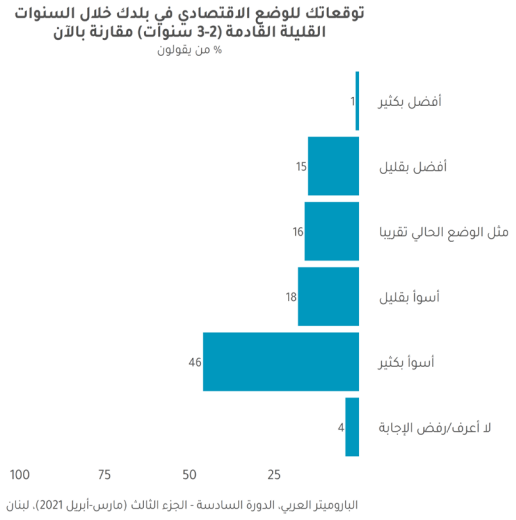

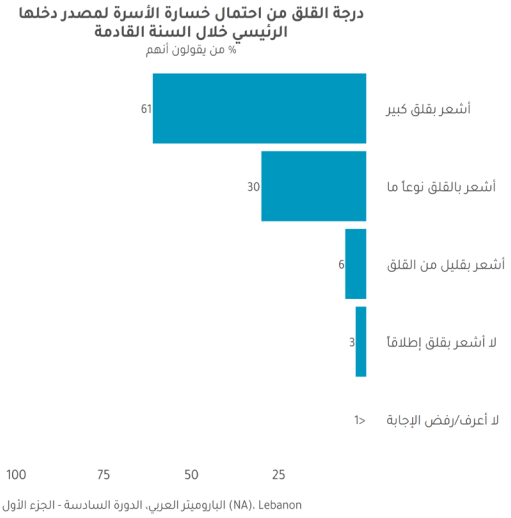

تتعلق هذه المخاوف تحديداً بارتفاع تكاليف المعيشة بعد خسارة الليرة اللبنانية لـ 90 بالمئة من قيمتها في 2019. لدى سؤالهم عن الخطوة الأساسية التي يجب أن تتخذها الحكومة لتحسين الظروف الاقتصادية، قال أكثر من النصف (55 بالمئة) إنها خفض تكاليف المعيشة، وهذه النسبة تبلغ أكثر من ضعف مثيلتها في أية دولة أخرى مشمولة بالاستطلاع. بالمقارنة، فرغم ارتفاع معدلات البطالة، قال 16 بالمئة فقط إن التوجه الرئيسي للحكومة يجب أن يكون نحو خلق فرص عمل.

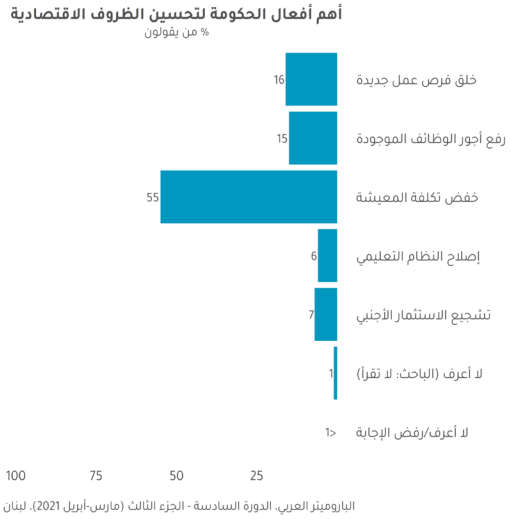

نظراً للأزمة المالية، يتخذ اللبنانيون خطوات مهمة من أجل تقليل نفقاتهم. النصف (51 بالمئة) قالوا إنهم اضطروا لاستهلاك أغذية أرخص ثمناً أو أقل تفضيلاً خلال الأسبوع المنقضي، وهي أعلى نسبة بين الدول المشمولة بالاستطلاع. في الوقت نفسه، قال 17 بالمئة إنهم احتاجوا إلى مساعدة مالية لشراء الطعام خلال الأسبوع المنقضي. وهناك نسبة مماثلة ممن أعربوا عن القلق ألا تكفي نقودهم لشراء الطعام قبل أن ينفذ مخزونهم منه (19 بالمئة) أو أن يتم إنفاق النقود قبل أن يتمكنوا من شراء المزيد من الطعام (17 بالمئة).

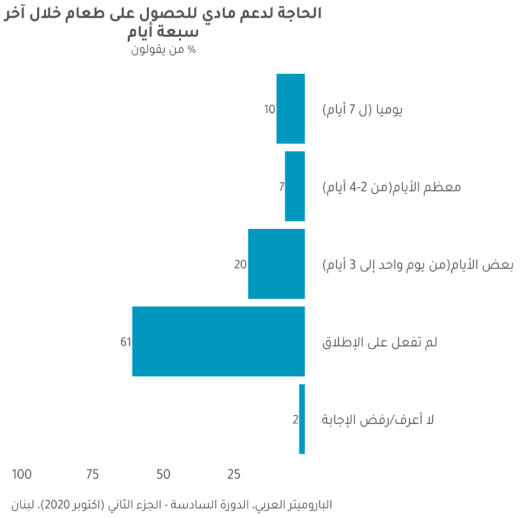

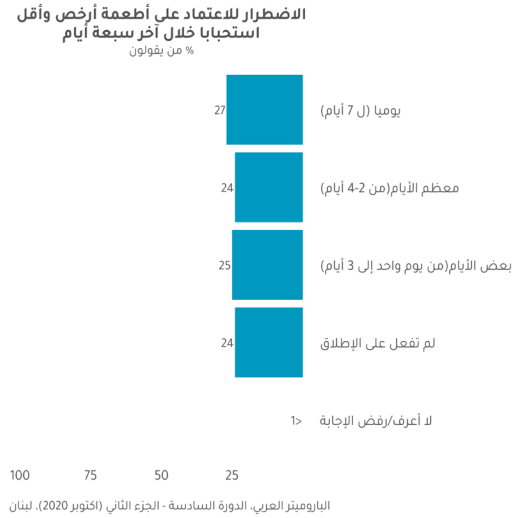

بدلاً من الالتفات إلى الحكومة للتصدي لهذه الأوضاع، فإن النصف (48 بالمئة) قالوا إنهم يرغبون في الهجرة. يُلاحظ أنه على النقيض من أغلب الدول الأخرى، فالأسباب الاقتصادية (7 بالمئة) ليست الدافع الأساسي لرغبة المواطنين في الهجرة. إنما السبب الأكثر شيوعاً بحسب تقدير المواطنين هو الفساد (44 بالمئة) ثم الاعتبارات الأمنية (29 بالمئة) وأسباب سياسية (22 بالمئة) والتعليم (19 بالمئة). أي

أن هناك عوامل كثيرة، لا سيما ما يتصل منها بمسألة الحوكمة، يبدو أنها وراء الرغبة في الهجرة من لبنان.

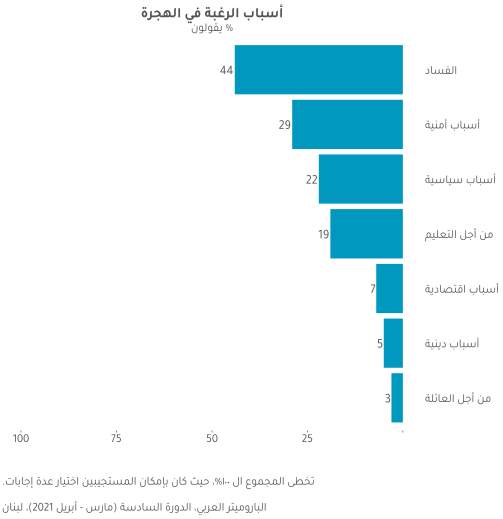

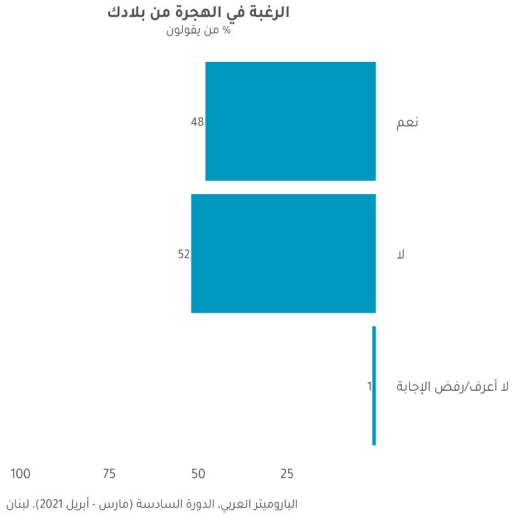

خلافاً لأغلب الدول المشمولة بالاستطلاع، لم يظهر اختلاف يُذكر بين الجنسين فيما يخص الرغبة في الهجرة، حيث 49 بالمئة من الرجال و46 بالمئة من النساء يرغبون في مغادرة بلادهم. لكن الثلثين تقريباً (63 بالمئة) من الشباب بين 18 و29 عاماً يرغبون في الهجرة، والأرجح أن السبب هو انعدام الأمل في مستقبلهم داخل لبنان. كما أن لبنان معرض لخطر هجرة العقول، إذ أن 61 بالمئة ممن لديهم شهادات جامعية يرغبون في الهجرة، مقارنة بـ 37 بالمئة ممن حصلوا فقط على تعليم ثانوي أو أقل.

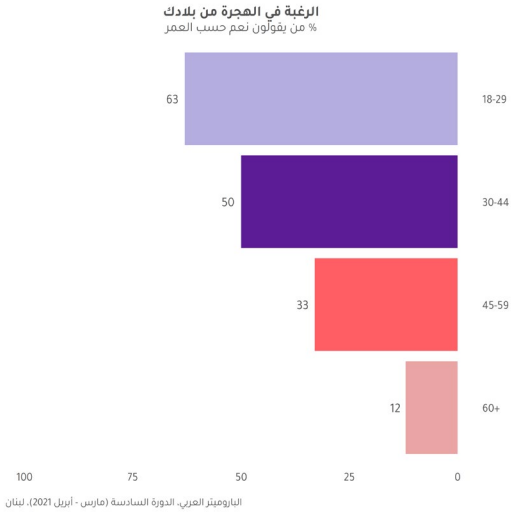

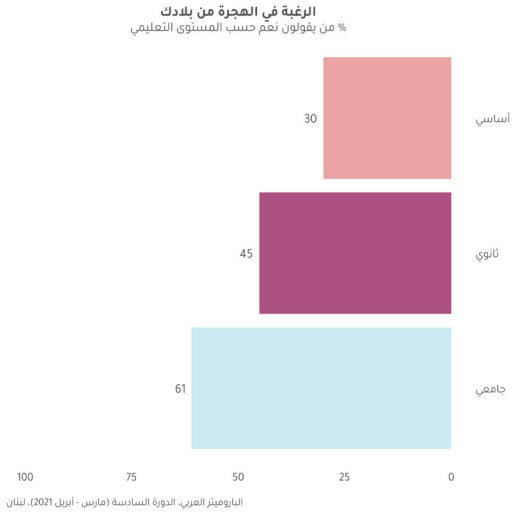

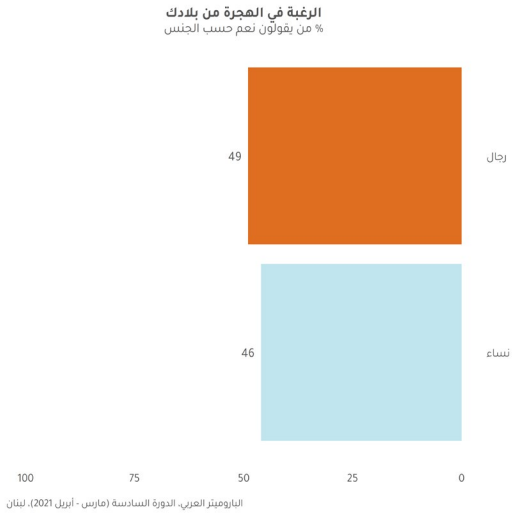

تقييمات الأداء الحكومي متدنية للغاية في لبنان. الجزء الأكبر من السبب يرجع إلى انهيار النظام المالي، وارتفاع معدلات الفساد، وإخفاق المنظومة السياسية في التصدي للعديد من المشاكل الأساسية التي تواجه البلاد. 4 بالمئة فقط قالوا إنهم راضون عن الأداء الحكومي العام في ربيع 2021، في حين أن 1 بالمئة فقط من المواطنين ذكروا أن الحكومة تبلي بلاء حسناً في الإبقاء على الأسعار منخفضة. قال 9 من كل 10 أشخاص (89 بالمئة) إن الفساد منتشر لدرجة كبيرة أو متوسطة، وهذه النسبة متساوية مع نسبة دولة أخرى كالأعلى من بين الدول المشمولة في الدورة السادسة من الباروميتر العربي. لكن 12 بالمئة فقط من اللبنانيين قالوا إن الحكومة تعمل على مكافحة الفساد، وهي بدورها أدنى نسبة في إجابة على هذا السؤال - بفارق كبير عن أقرب نسبة إليها - بين الدول السبع المشمولة بالاستطلاع.

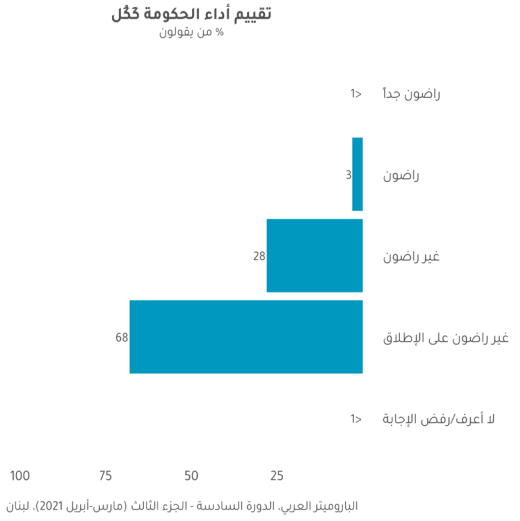

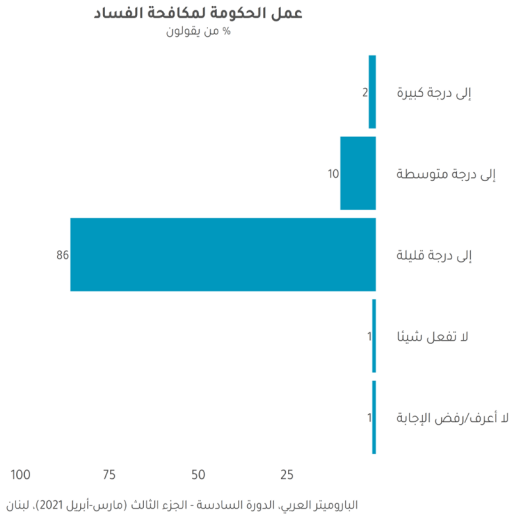

وإجابة على سؤال أولويات الإنفاق الحكومي في السنة القادمة، قال أكثر من النصف (54 بالمئة) إنهم يريدون رؤية استثمار أكبر في نظام الرعاية الصحية، ثم 14 بالمئة قالوا إن التعليم هو أهم أولويات الإنفاق، في حين رأى 13 بالمئة أن الأوْلى بالإنفاق هو دعم منتجات الطاقة، وبلغت النسبة 12 بالمئة فيما يخص الأمن القومي.

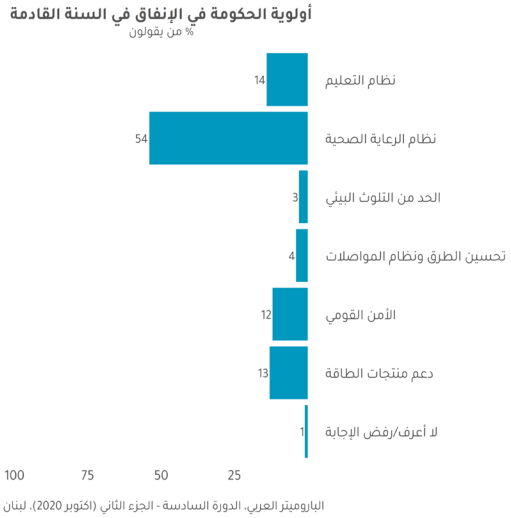

النوع الاجتماعي

لا يزال لبنان أحد أكثر الدول كفالة للمساواة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فيما يخص قضايا حقوق وأدوار المرأة. لدى السؤال عن دور النساء في الأسرة، قال الثلث فقط إن مسؤولية النساء الأساسية هي رعاية البيت والأطفال، وهي أقل نسبة مقارنة بأية دولة أخرى في الاستطلاع. كما أنه لم

تظهر اختلافات كبيرة بين الجنسين في إجابة على هذا السؤال، حيث الرجال أكثر تأييداً لهذا الرأي بواقع 6 نقاط مئوية فقط أكثر من النساء. بالمثل، فإن 27 بالمئة من اللبنانيين يوافقون على مقولة أن الرجل يجب أن تكون له الكلمة الأخيرة في قرارات الأسرة، والفجوة بين الجنسين في اعتناق هذا الرأي تبلغ 10 نقاط مئوية فقط.

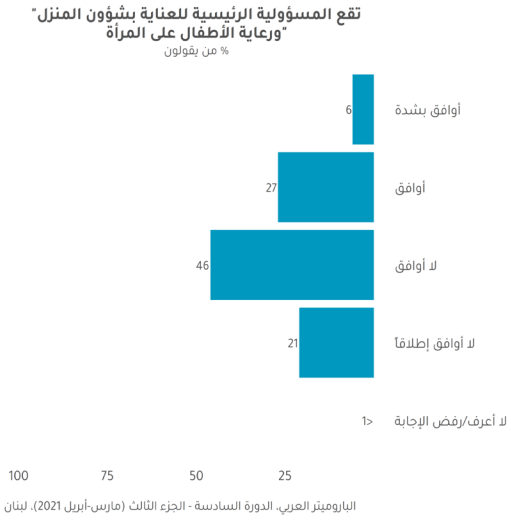

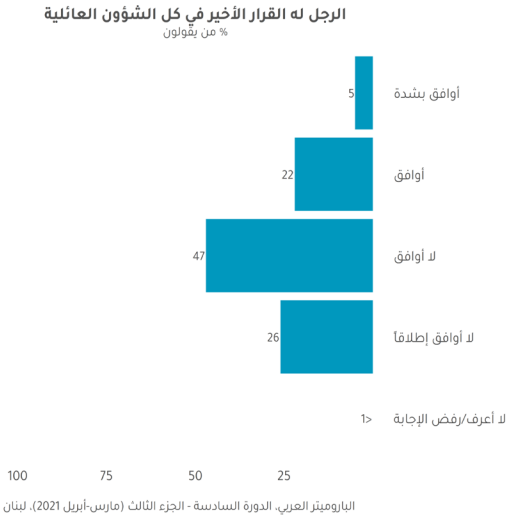

على أن هناك أسبابا للخوف من أن كوفيد قد فاقم من تعقد عدة قضايا تواجه النساء. لدى السؤال إذا كانت نسب العنف الجندري في المجتمع قد زادت أثناء انتشار الجائحة، قال 42 بالمئة من اللبنانيين إنه قد زاد، في ربيع 2021، مقارنة بـ 20 بالمئة فقط في خريف 2020. يُلاحظ أن النساء ليست أكثر إقبالاً بكثير من الرجال على القول بزيادة العنف الجندري، إذ يدخل الفارق في نطاق هامش الخطأ الخاص بالاستطلاع.

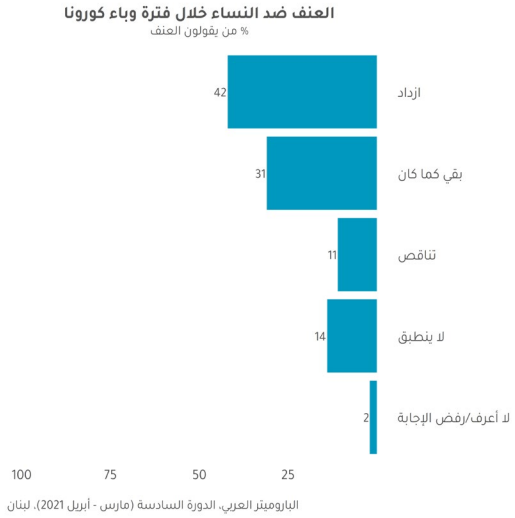

تُعد معدلات مشاركة النساء في قوة العمل منخفضة في المنطقة، بما يشمل لبنان. في ربيع 2021 كان خُمس النساء فقط (21 بالمئة) يقلن إن لديهن وظيفة أو يعملن لحسابهن الخاص. لتقييم الحواجز والعقبات التي تواجه عثور النساء على فرص عمل، سأل الباروميتر العربي عن خمس تحديات محتملة، ثلاثة منها هيكلية وتحديان اثنان ثقافيان. إجمالاً، مثل أغلب دول المنطقة، يرى اللبنانيون أن التحديات الهيكلية هي الأكبر تأثيراً.

التحدي الأكثر ذِكراً - الذي يعرقل مشاركة النساء في القوى العاملة - كان في تقدير المواطنين هو عدم توفر خيارات رعاية الأطفال (69 بالمئة)، ثم تدني الأجور (54 بالمئة). النصف تقريباً (47 بالمئة) ذكروا عدم توفر وسائل المواصلات. بالمقارنة، يقول 47 بالمئة إن الرجال يحصلون على التفضيل في التعيين بالوظائف، في حين يرى 27 بالمئة فقط أن أماكن العمل المختلطة هي السبب. يُلاحظ أنه لا توجد فروقات كبيرة بين تصورات الرجال والنساء في لبنان حول هذه القضية، إذ ذكرت نسب متقاربة من الرجال والنساء كل هذه التحديات. الاختلاف الكبير الوحيد كان فيما يخص مقولة أماكن العمل المختلطة، حيث كان الرجال أكثر إقبالاً على اعتبارها مشكلة مقارنة بالنساء بفارق ست نقاط مئوية.

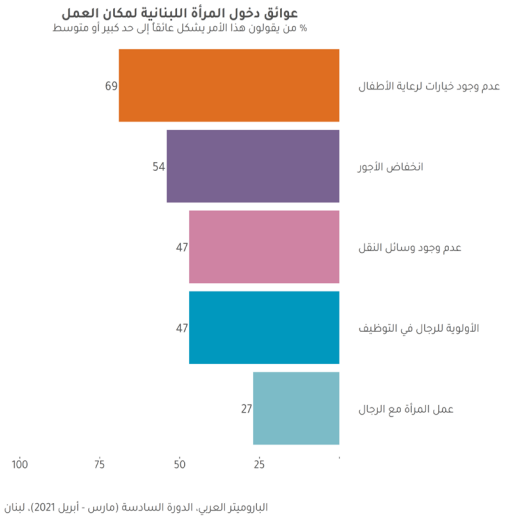

العلاقات الدولية

الآراء الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية في لبنان هي الأكثر سلبية بين جميع الدول المشمولة بالاستطلاع. يفضل الرُبع فقط (27 بالمئة) الولايات المتحدة الأمريكية، بحسب استطلاع مارس/آذار 2021، وهي النسبة التي لم تتغير منذ أكتوبر/تشرين الأول 2020 (25 بالمئة). في الواقع، فإن لبنان هو البلد الوحيد من بين دول الدورة السادسة للباروميتر العربي الذي لم تتحسن فيه آراء المواطنين كثيراً إزاء الولايات المتحدة الأمريكية إبان تلك الفترة.

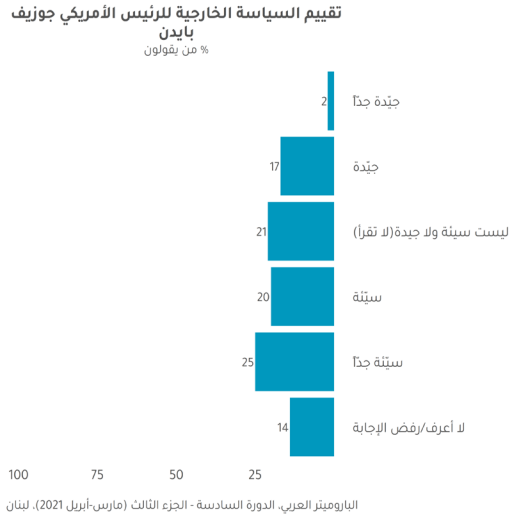

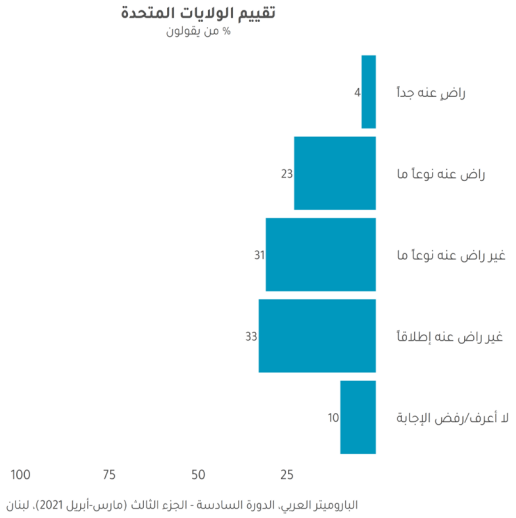

في الدول الأخرى، تبين أن الآراء الإيجابية تجاه إدارة بايدن مقارنة بإدارة ترماب قد لعبت دورا مهما في تغير الآراء تجاه الولايات المتحدة الأمريكية. لكن في لبنان، لا يعتبر السكان أن بايدن أفضل من ترامب. في أكتوبر/تشرين الأول 2020، قال 18 بالمئة من المواطنين إن سياسات ترامب إيجابية تجاه الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مقارنة بـ 19 بالمئة في مارس/آذار 2021 قالوا نفس الرأي عن بايدن. في الوقت نفسه، لدى سؤالهم قبل الانتخابات الأمريكية أي مرشح هو الأفضل للمنطقة، قال 17 بالمئة إنه ترامب وقال 16 بالمئة إنه بايدن، ولم يعرب البقية عن تفضيل طرف أكثر من الآخر.

هذه النتائج على مستوى الدولة تخفي وراءها اختلافات كبيرة داخل لبنان. حيث أن نصف المسيحيين في لبنان (51 بالمئة) يحبذون الولايات المتحدة الأمريكية، بحسب استطلاع أكتوبر/تشرين الأول 2020، مقارنة بـ 7 بالمئة فقط من سكان لبنان المسلمين. في مارس/آذار 2021 كان إقبال المسيحيين قد تراجع، إذ بلغ 44 بالمئة، لكنه لازال أكبر بكثير من تقييم المسلمين لأمريكا، الذي بلغ 15 بالمئة. يقترن هذا بقوة بتغير الآراء إزاء الرئيس الأمريكي، حيث المسيحيون أقل دعماً لسياسات بايدن الخارجية بفارق 7 نقاط مئوية عن ترامب. أما بالنسبة للمسلمين فهم أكثر دعماً لبايدن منهم لترامب بفارق 6 بالمئة.

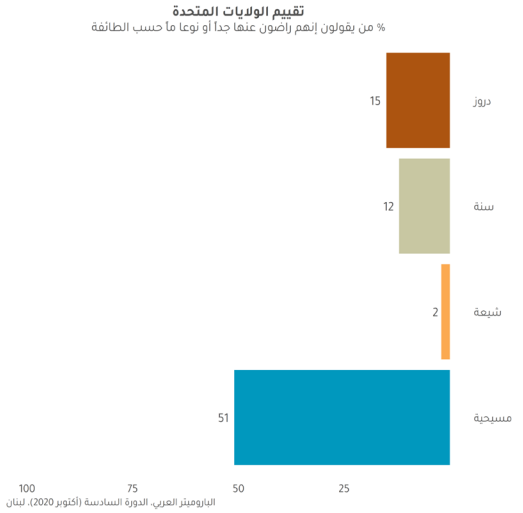

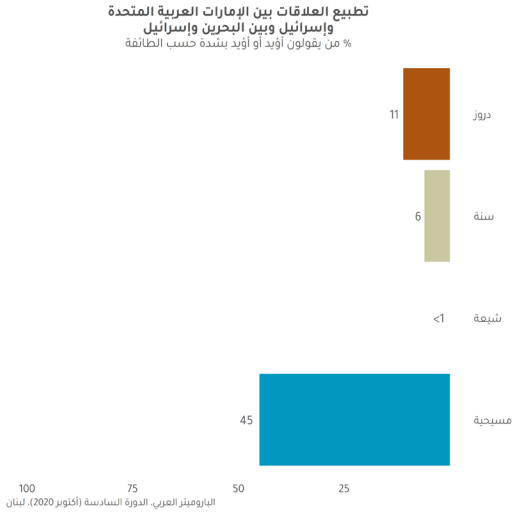

لم تؤد الآراء حول اتفاقات أبراهام واتفاق تطبيع المغرب مع إسرائيل إلى تحسن الآراء حول الولايات المتحدة الأمريكية في لبنان. شخص واحد فقط من كل 5 لبنانيين يفضل اتفاقات السلام بين إسرائيل والإمارات والبحرين على التوالي، وتبلغ النسبة 14 بالمئة فيما يخص تفضيل اتفاق السلام مع المغرب. يُلاحظ أن المسيحيين أكثر دعماً بكثير لاتفاقات أبراهام مقارنة بالمسلمين (45 بالمئة مقابل 3 بالمئة).

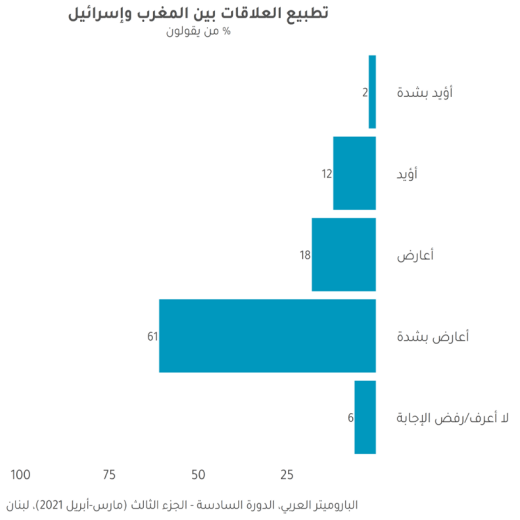

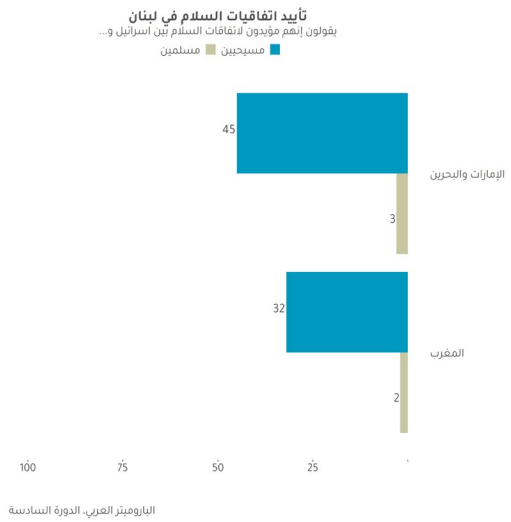

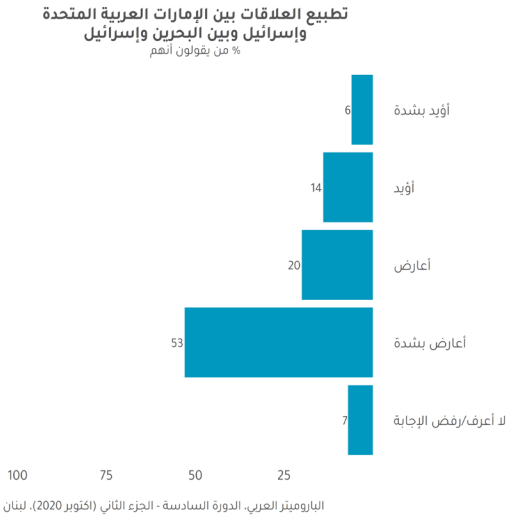

رغم الدعم الضعيف للولايات المتحدة الأمريكية، فهناك إحساس عام بأن المساعدات الأمريكية للبنان كانت لها آثارها الحميدة. نصف اللبنانيون قالوا إن المساعدات الأمريكية تساعد في تقوية المجتمع المدني، في حين يرى 48 بالمئة أنها تؤدي إلى تحقيق التقدم على مستوى حقوق المرأة

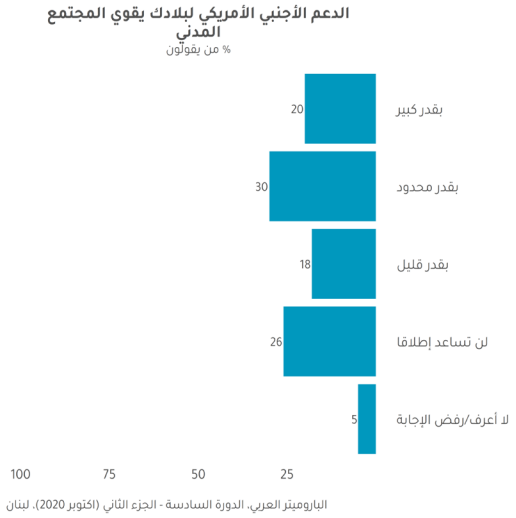

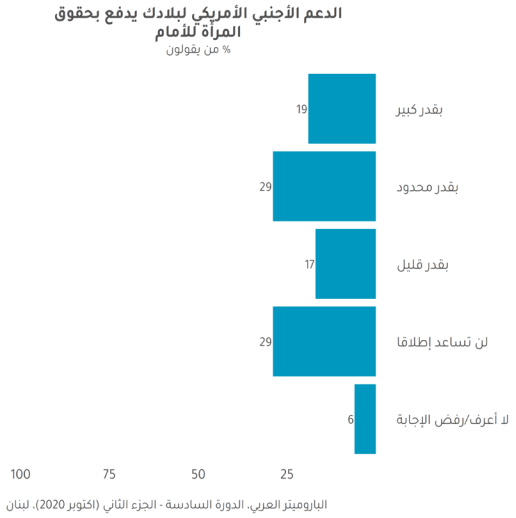

نظراً لضخامة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تواجه لبنان، لم يكن هنالك إجماع واضح على الملف المفضل لإنفاق المساعدات الخارجية. الرد الأكثر تكرراً (27 بالمئة) هو إنفاقها على البنية التحتية، ثم تطوير المجتمع المدني (20 بالمئة) وتحسين التعليم (12 بالمئة) وتعزيز حقوق المرأة (11 بالمئة) في حين عارض 12 بالمئة المساعدات الأجنبية تماماً.

وعلى العكس من أغلب الجماهير العربية الأخرى المشمولة بالاستطلاع، فإن الآراء حول الصين في لبنان كانت فقيرة نسبياً. 38 بالمئة فقط من اللبنانيين يحملون آراء إيجابية نحو الصين، بينما هناك أغلبية في معظم الدول الأخرى المشمولة بالاستطلاع تحبذ الصين. قد يكون السبب في هذا آراء المواطنين حول الشروط المرتبطة بزيادة التقارب الصيني بعد اندلاع جائحة كوفيد-19 في ربيع 2020. في الوقت نفسه، يرى الربع فقط (26 بالمئة) أن سياسات الرئيس الصيني شي جين بينغ الخارجية إيجابية الأثر على البلاد. في المجمل، المسيحيون في لبنان أكثر إقبالاً على تفضيل الصين، مقارنة بالمسلمين (52 بالمئة مقابل 30 بالمئة).

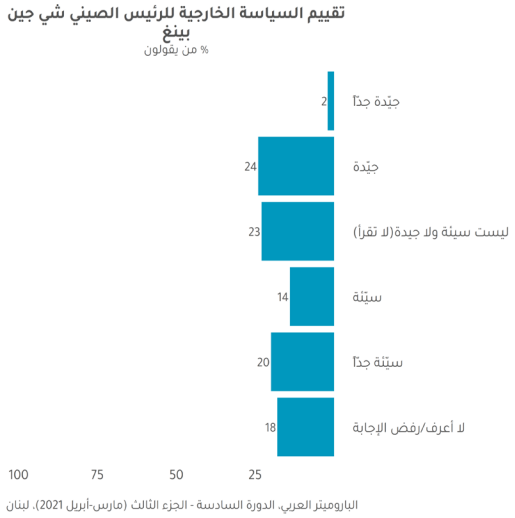

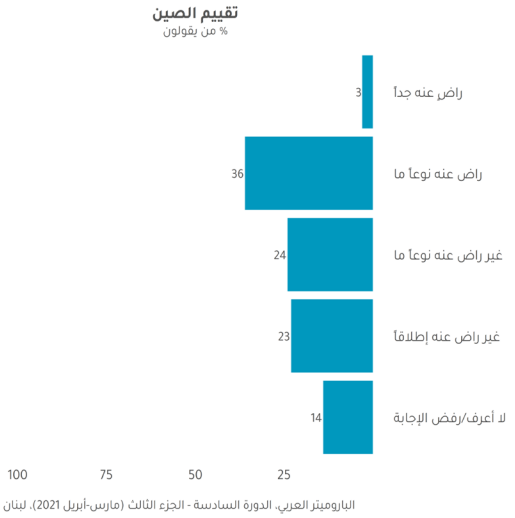

والآراء حول القوتين الاقليميتين في المنطقة، إيران والسعودية، سلبية عموماً في لبنان. في المجمل، 23 بالمئة فقط من المواطنين لديهم آراء إيجابية للغاية أو إيجابية نوعاً تجاه إيران، وهي نسبة تقريبا مماثلة لتلك الخاصة بتفضيل السياسات الخارجية للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي (20 بالمئة). وكما هو متوقع، هناك اختلافات كبيرة في النسب بحسب الطوائف، إذ أن هناك أغلبية واضحة من الشيعة تحبذ إيران (68 بالمئة) وسياسات خامنئي الخارجية (60 بالمئة)، وهي نسبة تفوق أية طائفة أخرى في لبنان.

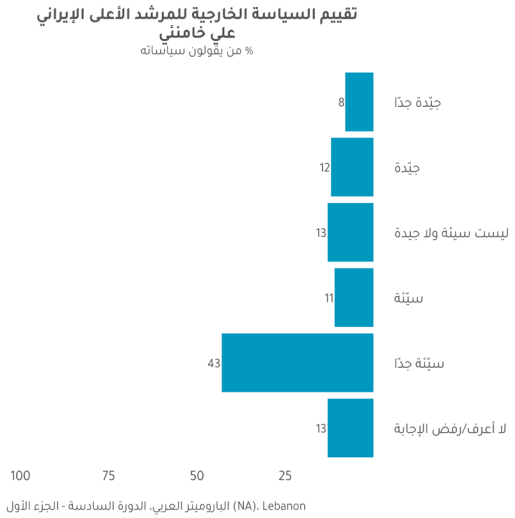

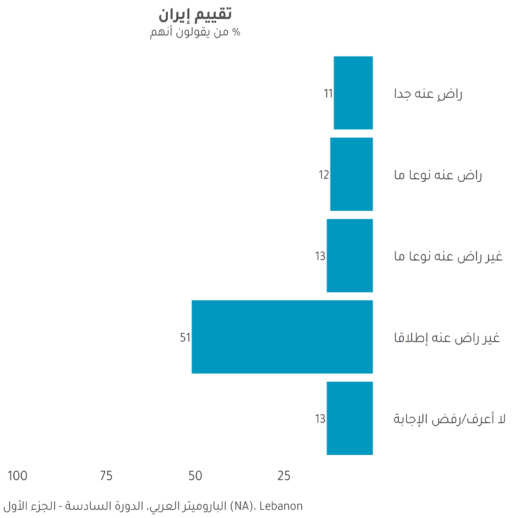

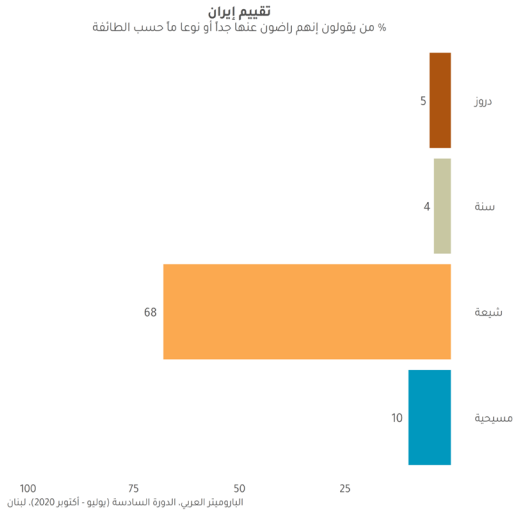

بالنسبة للسعودية، فالتوجهات نحو المملكة مماثلة لتلك الخاصة بإيران. ربع اللبنانيين يفضلون السعودية، في حين يفضل 24 بالمئة السياسات الخارجية لولي العهد الأمير محمد بن سلمان. ويبلغ دعم السعودية أعلى مستوياته في أوساط السنة (34 بالمئة) والمسيحيين المارونيين (40 بالمئة)، في حين لا يوجد دعم للمملكة تقريباً في أوساط الشيعة أو الدروز. والنتائج مماثلة فيما يخص مستوى استحسان سياسات محمد بن سلمان الخارجية.

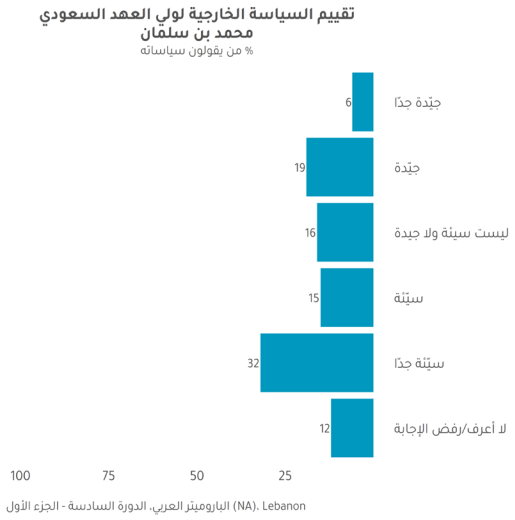

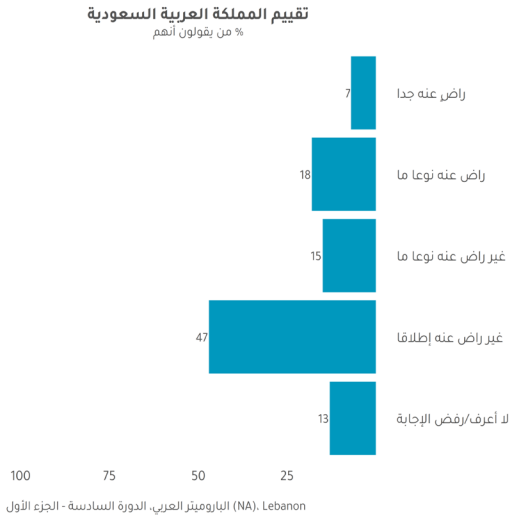

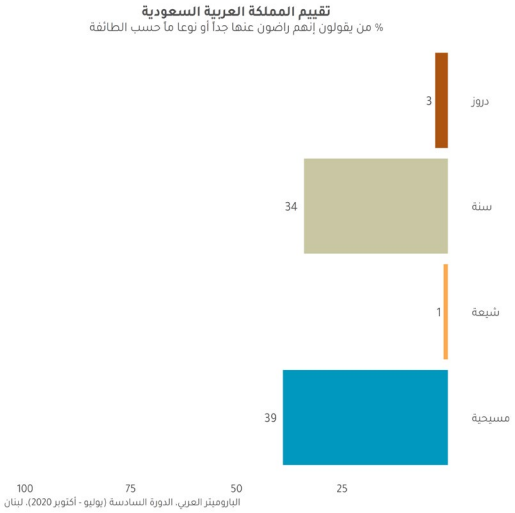

كما أن الآراء حول روسيا متدنية نسبياً. الثلث فقط (36 بالمئة) في لبنان لديهم آراء إيجابية في روسيا، في حين يقول 3 من كل 10 أشخاص إن سياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جيدة. الشيعة هم الأكثر إقبالاً على تفضيل روسيا (55 بالمئة) وبوتين (47 بالمئة) مقارنة بالطوائف الكبرى الأخرى، ويرجح أن السبب هو دعم روسيا للنظام السوري.

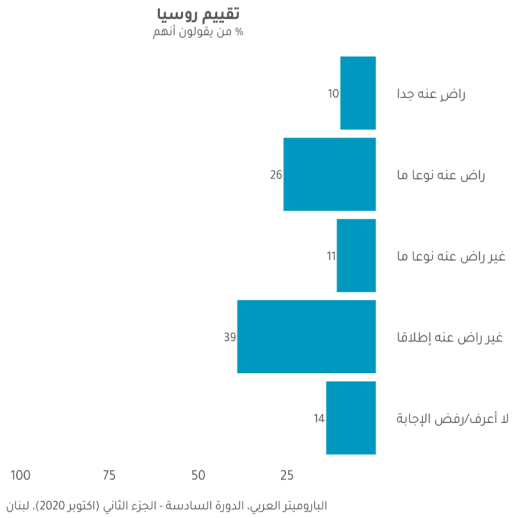

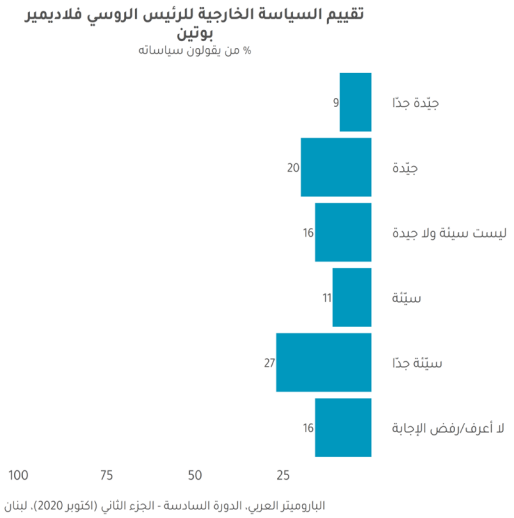

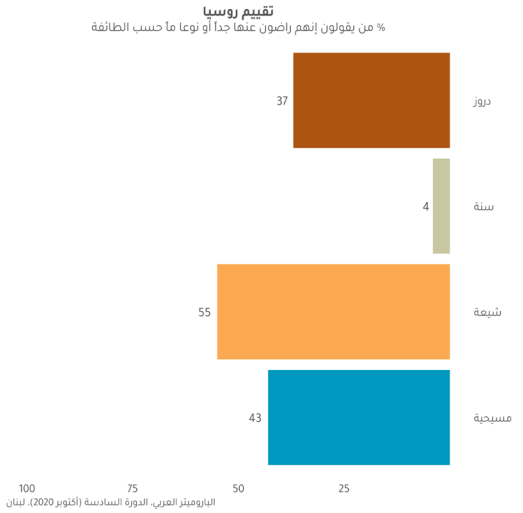

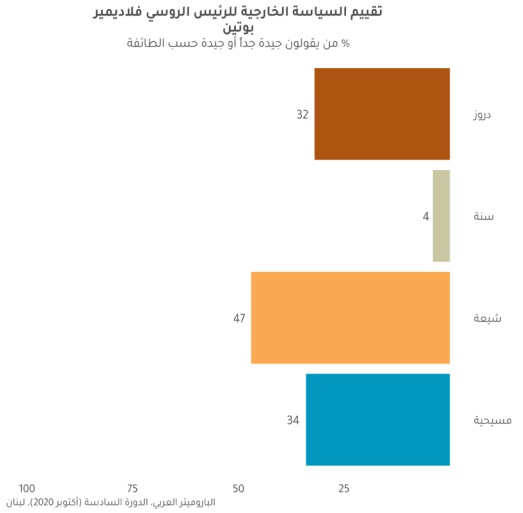

تفضيل المواطنين للقوى الأوروبية يبلغ نسباً متوسطة. على النقيض من أغلب دول المنطقة، فإن فرنسا تتمتع بشعبية في لبنان تفوق شعبية ألمانيا. النصف تقريباً (46 بالمئة) لديهم آراء إيجابية تجاه فرنسا، في حين تبلغ نسبة تفضيل سياسات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخارجية 38 بالمئة. ويحبذ ألمانيا 41 بالمئة من اللبنانيين، بينما سياسات المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل حازت على 28 بالمئة. يُرجح أن محاولات ماكرون إخراج لبنان من الأزمة السياسية في 2020 هي التي حسّنت الآراء حول فرنسا، في الوقت الذي يسعى فيه المواطنون إلى رؤية إصلاحات في بلادهم.

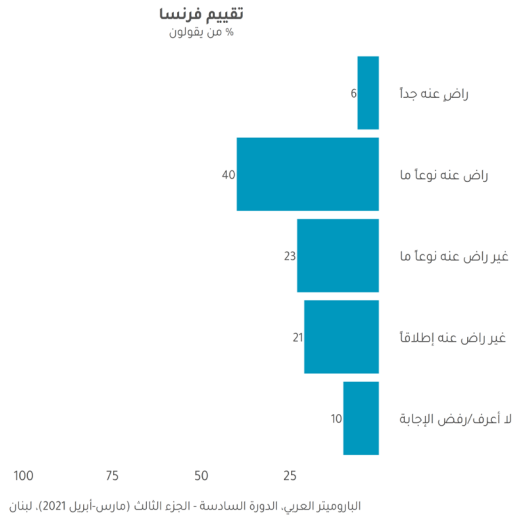

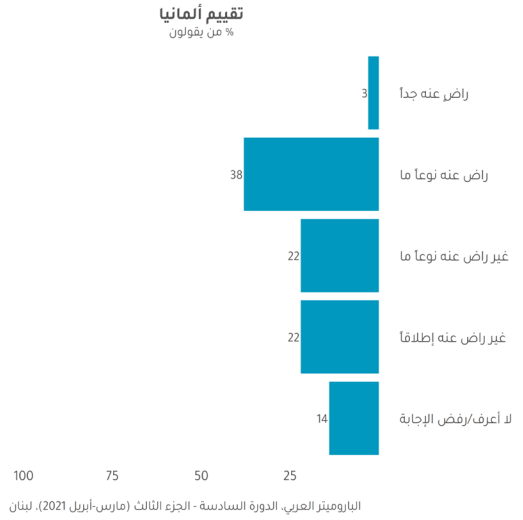

حول الباروميتر العربي

الباروميتر العربي هو شبكة بحثية مستقلة وغير حزبيّة، تقدم نظرة ثاقبة عن الإتجاهات والقيم الإجتماعية والسياسية والإقتصادية للمواطنين العاديين في العالم العربي.

لقد دأبنا على عمل استطلاعات رأي عام مدققة وممثلة لمستوى الدولة، بناء على نهج العينات الإحصائية، للسكان البالغين، على امتداد العالم العربي، في 15 دولة، منذ عام 2006 .

نحن أقدم وأكبر مستودع للبيانات المتاحة في متناول العامة حول آراء الرجال والنساء في المنطقة. تمنح نتائج استطلاعاتنا فسحة للمواطنين العرب للتعبير عن احتياجاتهم وإهتماماتهم.